

# الباب الأول

## المقدمة

### أ. خلفية المسألة

اللغة هي أداة التفاهم ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات.<sup>1</sup> تلعب اللغة دورا عظيما في حياة الأمم مهما كانت هذه اللغة، لأنها أوثق العرى التي تربط بين أفراد الأمة أو الجماعة وهي دائما برهان على ما بينهم من صلة دائمة، وأية وسيلة أقوى من اللغة في توطيد وجود الأمة ودوامها واستمرارها.<sup>2</sup> لذلك نفهم أن اللغة لها دورة هامة في حياة الإنسان، لأنها كانت من واجبات الدراسة في مدارسها وغيرها من اللغة الأصلية أو اللغة الأجنبية، لأن في كل بلاد العالم لغات منها اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية ولغة العرب التي تسكن الجزيرة المنسوبة إليها في الطرف الجنوبي العربي من آسيا.

تدل الظروف اللغوية على استخدام اللغات الأجنبية بالإضافة إلى اللغة الرسمية واللغات المحلية في إندونيسيا منها اللغة الإنجليزية واللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الألمانية وغيرها. واللغة العربية هي إحدى المواد التي يدرسها التلاميذ في المدارس التي لديها قاعدة من الدين الإسلامي الذين بدأت من المستوى الأساسي، المدرسة الابتدائية. ثم المواصلة إلى المدرسة المتوسطة الإسلامية و المدرسة العالية والجامعة.

وللغة العربية في بلادنا الموقعة المهمة، فهي لغة أجنبية التي لديها وظائف ومنها: تطوير العلم والمعرفة والتكنولوجيا، وتطوير العلاقات بين الشعوب وتعزيز اللغة الإندونيسية. فلذلك، يجب على المعلمين في تعليم اللغة العربية أن يكون لهم آفاق واسعة شاملة في اللغة العربية حتى يستطيعوا أن يغرسوا في نفوس الدارسين السمعة الحسنة لها، وهي أن العربية ليست فحسب لغة الدين بل هي أيضا لغة الدنيا. واللغة العربية سترفع مستوى رغبات الدارسين وحماسهم في تعلمها.

---

<sup>1</sup> حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (قاهرة: دار المعارف، ١٩٨١)، ص. ٢٣.

<sup>2</sup> علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ج. ١، (مصر: دار الفكر " بدون تاريخ)، ص. ٧.

إن التربية ضرورة فردية واجتماعية فلا الفرد يستطيع أن يستغني عنها ولا المجتمع. كلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة ازدادت حاجته إلى التربية. ومما يؤكد الحاجة إلى التربية ما قاله أحد المرين (إن التربية عملية ينتقل بها الإنسان من الممجية إلى المدنية). وقال الآخر: (إن السبب الذي من أجله نحتاج إلى التربية هو أن الأطفال لا يولدون بشرا بل يصيرون بشرا بفضل التربية.<sup>3</sup>

والتربية هي النشاط الإلزامي من الله للإنسان في كل مكان وفي أي وقت. مع التربية سوف يكون الإنسان قادرا على أن يفرق بين الخير والشر. والتربية لم تكن خالية من العناصر المختلفة وهي: المعلم والتلاميذ ومواد التدريس والمناهج الدراسية والوسائل وغير ذلك. وهذه العناصر مرتبطة بعضها ببعض.

بدأ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا منذ أمد طويل، جنبا إلى جنب مع دخول الإسلام في إندونيسيا. واللغة العربية هي لغة ثانية لدى شعوب إندونيسيا. إن تعلم اللغة العربية في بيئة المجتمع الذي لا يستخدم تلك اللغة يوجد المسائل والعوائق. كانت هذه المظاهر بقله قدرات التلاميذ في تعلم هذه اللغة. لا يستطيعون أن يفعلوا وظائف أهل اللغة في الحياة اليومية. وعند المجتمع: إن اللغة صعبة وليست فائدة. ولكن في الواقع، لا يستطيع الناس أن يطلقوا حاجة اللغة ومنها اللغة العربية.<sup>4</sup>

وفي تعليم اللغة العربية في المدرسة الأندونيسية تتعلق بمشكلات كثيرة، قد تكون في حال المنهج الدراسي، والمواد التعليمية التي لم يعد لها المعلم إعدادا كاملا، وتنقصه المهارات اللغوية والمنهية أو عدم الوسائل التعليمية التي يتوسل بها المعلم للوصول إلى الغاية المنشودة أو طريقته المستخدمة الفاسدة أو خطوات التعليم الخاطئة كلها هي سبب من الأسباب الملل والتعب والتساؤم.

وتعلم اللغة العربية للتلاميذ والمعلمين الإندونيسيين ليس بأمر سهل بل هناك مشعب وجعل الدارسين خائبين، لأنه ليخترع الحالة والظروف الجديدة في أنفسهم للتعامل والاتصال. وتوجد الفروق بين اللغة العربية واللغة الأم في علم دلالة الألفاظ ونحوها وصرفها وقواعدها، فهناك أيضا المساواة بينهما.

---

<sup>3</sup> أسعد أحمد جمعة، الوجيز في طرائق التدريس، (دمشق: جميع الحقوق محفوظة، 2004)، ص. 6.

<sup>4</sup> Suja'I, Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab, (Semarang: Walisongo Press, 2008), hlm. 3.

وعملية تعلّم اللغة العربية وتعليمها كلغة أجنبية للتلاميذ والمعلمين الإندونيسيين ليس بأمر سهل بل هناك المشكلات التي تواجههم والنغمة في تعليمها ولا محاولة جديدة فيه. وذلك بسبب التلاميذ كسالى وعدم حماسة في تعلّمها. فلذلك، يطابق التعلم الفعالي لخيار مدخل تعلم اللغة العربية ليغلب المشبّع والخيبة. كما قاله الحديدي : وتعلم اللغة الأجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول إن تعليم أية لغة لأجنبي عنها مشكلة تستحق التفكير والبحث والاهتمام.<sup>5</sup> من ذلك عرفنا أن تعليم اللغة العربية يتعلق بأمر كثيرة منها طريقة التعليم ووسائله.

وعملية التعلم متواصلة، يحتاج التعليم المدخل إلى مادة الدراسة قبل يفهمها التلاميذ، ليس بالتكرار والحفظ فقط. حين عملية التعلم غير فعال، يشعر التلاميذ كسالى وبدون السؤال منهم والرغبة في النتائج. ولكن العكس حين عملية التعلّم الفعالي، حاول التلاميذ على الشيء ويريدون أن ينالوا الجواب من السؤال.

أكثر من ألفين وأربع مائة سنة الماضي، قال كونفوسيووس (*Konfusius*) "ما سمعت، نسيت؛ ما نظرت، ذكرت؛ ما عملت، فهمت" وتدل تلك الكلمات على أهمّ طريقة التعلم الفعال.<sup>6</sup> وينقص التعلم الفعال المشكلات في تعلم اللغة العربية لأن نال التلاميذ من الطرق والإستراتيجيات المختلفة للتعلم فعال، منها علم المنهج المستخدمة في تعليم اللغة العربية فعال و عملية تعليم اللغة العربية ليس بنغمة بل فرحانة.

ومدرسة أولية كيدونج هارجو الابتدائية الإسلامية هي من إحدى المدارس بإندونيسيا (يعني بمانتينجان- نجاوى) التي يعلّم فيها المدرس اللغة العربية إلى تلاميذه. وصورة تعليم هذه اللغة فيها:

1. أن يستخدم المعلم طريقة واحدة في التعليم لجميع مواد الدراسة
2. وأن يهتم المعلم بكل التلاميذ مع عدم اهتمام شخصيتهم
3. وأن لا يستخدم المعلم طريقة التعليم الجديدة في تعليم هذه اللغة

---

<sup>5</sup>على الحديدي، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكتاب العربي الطباعة والنشر، بدون

التاريخ)، ص. ٣.

<sup>6</sup> Melvin L. Silberman, *Active Learning: 101 cara belajar siswa aktif*, (Bandung: Nusa Media & Nuansa, 2004), hlm. 15.

#### 4. ولا يزال آلة الاستماع (أذن) في تعليمها

وكذلك تعليم اللغة العربية هناك سأم ومشبع. ولذلك جدير بهم يستخدم الطرق التعليمية الجديدة في التعليم لكي تستوعب التلاميذ الأهداف اللغوية وجذاب. إن عملية التعلّم والتعليم فعال المناسبة بطريق التعلم للتلاميذ في هذا الزمان. فينبغي المعلم أن يستخدم الطرق المختلفة لنيل التعليم الفعلي، منها البحث الجدلي والفرقة الصغيرة والتقديم والمجادلة في الفصل وتدريب الخبرة والخبرة والتظاهر وبحث المسائل. وتستطيع عملية التعلّم جماعة أن تساعد في تقدّم التعلّم الفعال، فلذلك يجب على التلاميذ أن يشتركوا التعليم الفعلي.

وطريقة التعليم هي إحدى الكيفيات المستخدمة لبناء صلات بالتلاميذ في عملية التعليم والتعلم. لذلك، وظيفة طريقة التعليم كأداة لإيجاد عملية التعليم والتعلم.<sup>7</sup> ظهرت أنشطة التعلم للتلاميذ المختلفة من طرق التعليم. وإيجاد التعامل التربوي الذي فيها دار المعلم كمحرك أو المشرف ودار التلاميذ كالمشرف. وسار التعامل جيدا حين تحرك التلاميذ فعالا. لذلك، طريقة التعليم الجيدة هي طريقة التي تستطيع أن تنمي نشاط تعلم للتلاميذ ويستخدمها المعلم متبادلة.

تنبغي لطرق التعليم المستخدمة أن تهتم إلى المبادئ في أنشطة التعلم والتعليم، وهي<sup>8</sup>:

(1) تركز التعليم إلى التلاميذ

(2) درس التلاميذ فاعلا.

ينبغي للمعلم أن يعطي الفرصة للتلاميذ ليفعلوا ما تعلمونه حتى ينالوا الخبرة الظاهرة.

(3) تنمية القدرة الاجتماعية.

بالإضافة إلى وظيفة عملية التعليم والتعلم كوسيلة لنيل العلوم والمعارف، إنها كوسيلة

للتعامل الاجتماعي.

(4) تنمية الخيال.

تستطيع عملية التعليم والتعلم أن تنمي قدرة الخيالية للمتعلم لتفكر نقديا وابتكاريا.

<sup>7</sup> Drs. B. Suryosubroto, *Prose Belajar Mengajar di Sekolah: wawasan, beberapa metode pendukung, dan beberapa komponen layanan khusus*, Jakarta: Rineka Cipta, 2009), hlm. 36.

<sup>8</sup> Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran mengembangkan standar kompetensi guru*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009), hlm. 136-137.

## 5) تنمية المبتكرية والمهارة لينتهي المسائل.

إن الطرق المستخدمة في التعليم هي طريقة المحاضرة وطريقة المظاهرة وطريقة المناقشة وطريقة التظاهر واللعب وغيرها. أصبح استخدام الطريقة- غير المناسبة بالدراسة- المشكلة في عملية التعليم والتعلم. تحتاج الطريقة الصّحة والمناسبة للتعلم المختلفة حتى ينال التلاميذ أعلى النتيجة التي تناسبها بالرجاء. والطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة لعب الدور. ولطريقة لعب الدور فائدة في طريقة تعلم الخبرة. هذه الطريقة المستخدمة لتنهّض المناقشة وتحيي الحوادث وتطبّق المهارة.

تستطيع طريقة لعب الدور أن تشتمل ذلك المبادئ في أنشطة التعليم والتعلم. وطريقة لعب الدور هي إحدى من طرق التعلم الفعال من التظاهر (الحالة المقلّدة). بالإضافة إلى يستطيع التلاميذ أن ينمّوا خلاقيتهم بهذه الطريقة لأنها تعطي التلاميذ الفرصة ليلعبوا الدور المناسب بالموضوع، إنهما تنمّي الشجاعة وضغط النفس للتلاميذ وترقي حماسهم في عملية التعليم والتعلم.

من أجل ذلك يعرف أن حالة التعليم الفرحانة والمتأثرة ستعجب رغبة من التلاميذ لاشتراك الدراسة فعلا حتى بلوغ أهداف التعليم على الحد الأقصى.<sup>9</sup>

بناء على هذا البيان، ستبحث الباحثة في " فعالية استخدام طريقة لعب الدور لترقية رغبة التلاميذ في مهارة الكلام لتلاميذ الصف السادس بمدرسة أولية كيدونج هارجو الابتدائية الإسلامية بمانتينجان-نجاوي".

### ب. تحديد المسألة

وفقا بالموضوع المكتوب في هذا البحث هناك مسألة وهي:

1. إلى أي مدى تكون فعالية استخدام طريقة لعب الدور لترقية رغبة التلاميذ في مهارة الكلام لتلاميذ الصف السادس بمدرسة "أولية كيدونج هارجو" الابتدائية الإسلامية بمانتينجان-نجاوي؟

---

<sup>9</sup>Ismail SM., *Strategi Pembelajaran Agama Islam Berbasis PAIKEM*, (Semarang: Rasail, 2008), hlm. 18.

## ج. أهداف البحث و منافعه

بناء على المسائل السابقة فههدف البحث هنا :

1. لمعرفة فعالية استخدام طريقة لعب الدور لترقية رغبة التلاميذ في مهارة الكلام لتلاميذ الصف السادس بمدرسة أولية كيدونج هارجو الابتدائية الإسلامية بمانتينجان-نجاوي.  
ينفع هذا البحث منفعتين على الأقل والقراءة وهما:

### 1) من ناحية النظرية

هذا البحث سيعطي كثيرا من الأخبار نظريا مخصوص بطريقة تعليم مهارة الكلام للصف السادس بمدرسة "أولية كيدونج هارجو" الابتدائية الإسلامية بمانتينجان-نجاوي.

### 2) من ناحية العملية

أ. للمدرسة

1. أن تكون خبرة ونصيحة لرئيس المدرسة أو أساتيد في تحريك طريقة لعب الدور المستخدمة لترقية رغبة مهارة الكلام وتعليمها
2. يصير عملية التعليم اللغة العربية للصف السادس بمدرسة "أولية كيدونج هارجو" الابتدائية الإسلامية بمانتينجان-نجاوي عملية مسرورة
3. اختراع طريقة التعليم المناسبة فاصلة

ب. للتلاميذ

1. ارتفاع حركة التلاميذ في وظيفتهم، فردية كانت أو فرقة
2. ارتفاع شجاعة التلاميذ في تعبير الرأي والأسئلة
3. ارتفاع رغبة التلاميذ في مهارة الكلام للصف السادس بمدرسة "أولية كيدونج هارجو" الابتدائية الإسلامية بمانتينجان-نجاوي

ج. للباحثة

أن يكون هذا البحث خبرة وعلم الجديد خاصة في مجال البحث الكمية.